

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلح

وخرقوا سجدوا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فينتهي به حيث  
اخرج ابن مردويه عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع  
اهل السموات صلصلة فيفزعون الحديث هذا الحديث شاهدان للقول الثاني واخرج ابن ابي  
في تفسيره وبوالشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو كاي  
الي يوم القيمة وكل به ثلاثة من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الي الانبياء والنصير  
المحروب وبالملكات اذا اراد الله تعالى ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل  
ملك الموت بقبض الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب  
فيجذبونه سوء فهذا شاهد للقول الثالث ان جبريل يحفظ الوحي من ام الكتاب واخرج  
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل  
يناجيه اذا انشق افاق السماء ونزل ملك فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويخبرك بين ان  
تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال فقلت نبي عبده فخرج ذلك الملك فقلت يا جبريل من هذا قال  
هذا اسرافيل خلقه الله تعالى بين يديه صا قادمه لا يرفع طرفه بين يديه اللوح المحفوظ فاذا  
اذن الله تعالى في شيء من السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبرئيله فينظر فيه  
كان من علي امرئ به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به  
الحديث واخرج ابن ابي منين في كتاب السنة عن كعب قال اذا اراد الله تعالى ان يوحي  
امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهته اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا الامر مكتور  
فينادي جبريل فيليبه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فيهبط جبريل علي النبي صلى الله عليه  
وسلم فيوحي اليه اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي قال اذا امر الله تعالى  
بالامر تدلت الالواح علي اسرافيل بما فيها من امر الله تعالى فينظر فيها اسرافيل ثم ينزل  
جبريل فيجيبه وذكر نحوه واخرج ايضا عن ابي سنان قال اللوح المحفوظ معلق بالعرش فاذا  
اراد الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيخرج اللوح حتى يقرع جبهته اسرافيل فينظر فيه  
كان الي اهل السماء دفعه الي ميكائيل وان كان الي اهل الارض دفعه الي جبريل الحديث  
وله شاهد كثيرة استوفيتها في كتابي الذي الفتة في اخبار الملائكة منها ما اخرجته  
في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امرالدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك  
الموت واسرافيل فاما جبريل فهوكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فهوكل بالقطر والنبات  
واما ملك الموت فهوكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهوكل بالامر عليهم وما اخرجته  
ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد بن رجلا قال يارسول الله امي الملائكة اكرم علي الله فقال  
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين الله  
واما ميكائيل فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت فهوكل بقبض الارواح واما اسرافيل فامين  
بينه وبينهم فهذا الاحاديث والاثار تدل علي امر خلاف القولين السابقين وهو  
جبريل ياخذ الوحي من اسرافيل واسرافيل ياخذها مما اللوح ويمكن الجمع لمن تأمل فلا يكون  
بينها اختلاف وقول السائل ابا العربية للنبي العربي وبالعبودية للنبي العربي جوابه ما  
اخرجه ابن ابي حاتم بسنده عن سفينان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعبودية ثم ترجم كل بي

كتب تلك  
الساعة  
في

لقومه وقوله هل يلقى الملك الجبريل او جبريل الملقى من الله فعا تقدم ذلك في احاديث  
مختلفة بعضها شاهد للاول وبعضها شاهد للثاني وقوله ما كيفية نزوله الي بيت العزة  
ذكر علي بن سهل النيسابوري في تفسيره ان كيفية ذلك ان جبريل حفظه من اللوح المحفوظ  
ثم اتي به الي بيت العزة فاملأه علي السفرة الكتبة يعني الملائكة وهو معني قوله تعالى يا ايدي  
سفرة كرام بررة وتابعه الامام علم الدين السخاوي فقال في كتابه جلال القرآن انه  
الي السماء الدنيا وامره سبحانه باطلائجه علي السفرة الكرام واسا خهم اياه وتلا وتعلم  
له واما سؤال القلم فعني الحديث ان الله تعالى اجراه بالكتابة لما هو كاي بقدره من الله  
لا بالاملا ولا بالاطعام لانها انما يكونان للحيوان والقلم من نوع الجاد وخطابه وردة الجواب  
من باب خطاب السماء والارض في قوله تعالى اييتا طوعا او كرها قلنا اييتا طوعا يعين  
ويؤيد ان هذا هو المعني ما اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى  
لما خلق العرش استوي عليه ثم خلق القلم فامر ان يجري باذنه فجرسي بما هو كاي فاشبهه الله  
تعالى في الكتاب المكتوب بقوله باذنه امي بقدرته امي ووجد الكتاب في اللوح بم القلم عليه خلق  
تعالى ذلك ويؤيد ما اخرج ابن جرير في تفسيره عن جبريل بن نصير قال ان الله تعالى خلق القلم  
فكتب به ما هو خالق وما هو كاي من خلقه فاذا دخل باء الالة عليه واسناد كتب الي الله تعالى  
في ان القلم آلة والعلم والقدرة لله تعالى وقول السائل وكيف اخذ الملك الوحي من اللوح الخ  
ما تقدم في التركيب وشبهه وقوله وهل تنام الملائكة لم اعف علي شيء في ذلك ولكن ظاهر قوله  
تعالى فوحي الي عبده الخ من جملة ما اوحاه اليه تلك الليلة فرض الصلوات الخس في اشياء  
اخر سينها النبي صلى الله عليه وسلم للناس ومنه ما لم يؤمر ببيان **مسئلة** رجل ادعي ان لاله  
الا الله افضل من كلمة بقدرها من القرآن والاشتغال بها افضل من القرآن يعني التلاوة  
والذكر متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم افضل كلمة قلنا انا والشيون من قبل لاله  
الا الله فهل ما يقول مستقيم مع قوله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله علي سائر الكلام  
كفضل الله علي خلقه وايضا فالقرآن تحرم تلاوته علي الجنب ومسته علي المحدث بخلاف الذكر  
وغير ذلك مما يدل علي فضله **الجواب** لا اله الا الله من جملة كلمات القرآن فنفضليها  
علي بقية كلماته من باب تفضيل بعض القرآن علي بعض الايات ام غيرها **الجواب**  
علي القرآن **مسئلة** ما كيفية ما عزب القرآن هل هو بعد الايات ام غيرها **الجواب**  
عزب بعد الحروف لا الايات والحالات **الفتاوي الحديثية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**كتاب الطهارة**

**مسئلة** ما قولكم في حديث من توها علي طهر كتب الله له عشر حسنا اخرج ابو داود  
والترمذي هل هو صحيح او ضعيف وما وجه ضعفه من جهة الرواية او المعني وكذا حديث  
الوضوء علي الوضوء نور علي نور هل اخرج احد فان المنذري قال لم يقف علي من غيره  
ولعله من كلام السلف والمسئول الكلام علي هذين الحديثين وتبيين صحتهما ومعانيهما  
**الجواب** الحديث الاول ضعيف صريح بضعفه جماعة وسببه ان في اسناده عبد الله

في الترهيب والترهيب

ابن زياد بن انعم الاخرقي ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال الامام احمد بن حنبل لا يروى عنه شيئا لكن ابوداود اذ رواه سكت عليه فلم يضعفه وقد قال انما رويته في هذا الكتاب ولم يضعفه فهو صالح يعني للاحتجاج والصالح له اما صحيح او حسن فيحمل ان يكون الحديث عنده حسنا لان عبد الرحمن بن زياد بن انعم لم يتفق علي ضعفه فقد قال بعضهم كان الثوري يعظه ويعرف حقه لكن المشهور تضعيف الحديث واما معناه فظاهر لان الحسنه بعشر امثالها والوضوء حسنة فمن عملها كتبت له عشرات ثم ان لفظ الحديث كتب له بالبناء للفعول من غير ذكر الله تعالى واما الحديث الثاني فلم يروى احد اخرجه كاقال الامام المنذري وكذا قال الحافظ زين الدين العراقي في تخرجه احاديث الاحياء لكن قال الحافظ ابن حجر ان رزينا اوردته في كتابه ومعناه ظاهر لان الوضوء يكسب اعراضه نورا لهذا قيل انه مشتق من الوضوء ودليله قضية الغرة والتجميل فكان الوضوء على الوضوء يقوى ذلك النور وينبذ اذ لم يعرض له من الحديث ما يقتضي ستره وقد كان شيخنا شيخ الاسلام شرفه الدين المناوي يذكر لنا ان الصالحين يشاهدون الحديث على الاعضاء ويرتدون عليه وفيه اشارة الي ذلك **مسئلة** هل ورد حديث في قراءة سورة القدر بعد الوضوء وما من **الجواب** روي الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي عبيدة عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في اثرو وضوءه انا انزلناه في ليلة القدر مرة واحدة كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء ومن قرأها ثلاثا حشره الله محشر الانبياء وابوعبيدة مجهول **مسئلة** ما قدكم في الحديث الذي اخرجه ابوداود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستنجاء فقال من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج هكذا هو في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرهما وهو حديث حسن كما قاله النووي في شرح المذهب ولا دليل فيه على عدم وجوب الاستنجاء لان الكلام راجع الي الايتار وهو سنة بلا خلاف **الاخبار الماثورة في الاطلا بالنور**

**مسئلة** ما قولكم في الاطلا بالنور هل هو سنة ما ثورة عن الشارع ام لا وهل الاخبار الواردة في ذلك ثابتة ام لا كحديث ام سلمة الذي اخرجه ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اطل بالنور بدأ بعبورته وسائر جسده كله وحديث عائشة رضي الله عنها الذي اخرجه الامام احمد قالت اطلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنور فلما فرغ قال يا معشر المسلمين عليكم بالنور فانها طيبة وطهور وان الله يذهب بها عنكم اوساخكم واشعاركم فان قلتم بان ذلك ثابت فما الجمع بينه وبين ما اخرجه ابو حاتم عن انس رضي الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذا اكثر شعره حلقه وقول الشيخ يحيى الدين في فتاويه لم يثبت في ذلك شيء **الجواب** الحديث قد وردت الاحاديث والآثار مرفوعة ومقطوعة وموسولة ومرسلة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين بالنور في ثوبها كالحلق العانة وتنف الابط وقص الشارب وقلم الاظفار وفعل النبي صلى الله

فق  
علي حديث قراءة سورة  
القدر بعد الوضوء  
كيف حاله

ومن لا فلا يخرج هل هو  
صحيح فان الحنفية استنجوا  
به على عدم وجوب الاستنجاء  
**الجواب** ليس لفظ الحديث  
هكذا انما لفظه من استجر  
فليوتر من فعله فقد احسن  
صح

عليه وسلم

عليه وسلم وان كان دليلا على السنة فقد يقال هذا ان هذا من الامور العادية التي لا يرد فعلها على السنة وقد يقال انه انما فعل ذلك لبيان الجواز كسائر المباحات التي فعلها ولم يصف بانها سنة وقد يقال انها سنة لما فيه من الاقتداء وقد يقال فيها بالاستحباب بناء على ان المستحب اخف مرتبة من السنة ومحل هذا كله ما لم يقصد المتنور اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله اما اذا قصد ذلك فلا ريب في انه ما جور وآن بسنة **ذكر الاما ديث** الواردة في انه صلى الله عليه وسلم تنور قال ابن ماجه في سننه ثنا علي بن محمد شاذان بن عبد الله ثنا جابر بن سلمة عن ابي هاشم الرماثي عن جيب بن ابي ثابت عن ام سلمة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلي بدأ بعبورته فظلالها وسائر جسده اهله **قال** الحافظ عماد الدين بن كثير في كتابه الذي الفه في الجامع هذا اسناد جيد وعبد ابن عبد الله هذا ذكر صاحب الاطراف انه ابو سعيد مولي بني هاشم قاله تعالى اعلم ثم رواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن اسحق بن منصور عن كامل ابي العلا عن جيب بن ابي ثابت عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلي وولي عاتقه بيده وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن جيب بن ابي ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل هذا ايضا اسناد جيد انتهى كلام ابن كثير **قلت** وله طرق اخرو قال الخراصي في مساويي الاخلاق ثنا القنطري ثنا يزيد بن خالد بن يزيد شايعي نكري بن ابي نيرة عن ابي عبد الله عن جيب بن ابي ثابت عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينورة الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك **وقال** الخراصي ثنا ابوبكر احمد بن اسحق بن صالح الوزان ثنا سليمان بن سلمة الهباري ثنا سليمان بن ناشرة قال سمعت محمد بن زياد الاحماني يقول كان ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاراني فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب رسول الله تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور لاخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن سليمان بن سلمة الحمصي ثنا بقية ثنا سليمان بن ناشرة به **وافرجه** ابن عساكر في تاريخه من طريقه وهذا الحديث فوات ابن كثير واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق موسى بن ايوب عن بقية عن عمر بن سليمان الدمشقي عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت له ما يده فاكل متكئا واطلي واصابته الشمس ولبس الظلة **قال** احمد سالت آدم ما الظلة قال البرطلة وادمي بيده الي راسه وهذه ايضا فانت ابن كثير **وقال** سعيد بن منصور في سننه ثنا هشيم عن ابي المشرفي يث بن ابي اسد عن ابي معشر عن ابراهيم قال كان رسول صلى الله عليه وسلم اذا اطلي ولي عاتقه بيده واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف هشيم وشريك كلاهما عن ابي المشرفي به **قال** ابن كثير وهو مرسل يتقدم بالموصول الذي اخرجه ابن ماجه **وقال** سعيد بن منصور ثنا الصغدي بن سنان العقيلي عن محمد بن الزبير الخنظلي عن مكحول قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اكل متكئا وتنور **قلت** هذا الحديث فوات ابن كثير ولم يذكره وهو مرسل **وقال** ابوداود في الواسيل ثنا ابوكامل المحمدي عن عبد الواحد هو ابن زياد عن صالح بن صالح عن ابي معشر بن زياد بن كليب ان رجلا تنور

البرطلة بفتح الباء الموحدة  
ثنا سنان بن زبير بن عدي  
قالوا

نَهْأَلَه  
أَلْمَفْطُولَه